قصة للأطفال..

عائدون إليك

تأليف: هنا توفيق شعبان

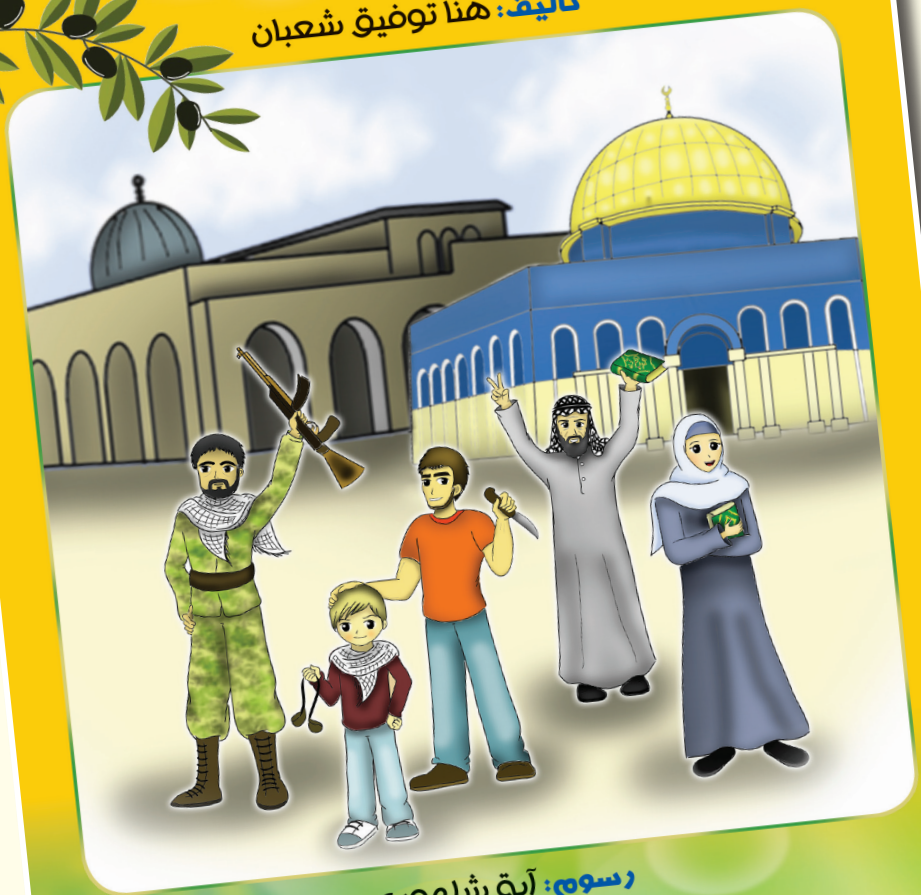

رسوم: آية شلهوب

قصة للأطفال

عائدون إليك

- تأليف: **هنا توفيق شعبان**

- رسوم: آية حسام الدين شلهوب

- تدقيق لغوي: إيمان توفيق شعبان

- إخراج فني: نضال البزم

• يتحمل المؤلف كامل المسؤولية عن محتوى مصنفه، ولا يعبِّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أيّ جهة حكومية أخرى.

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(2018/6/2659)

• © جميع الحقوق محفوظة.. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأيّ شكل؛ من دون إذن خطي مسبق من المؤلفة.

• All rights reserved. No part of this book may bereproduced, stored in retrieval system, or transmitted in any form or by any means without the prior written permission of the publisher.

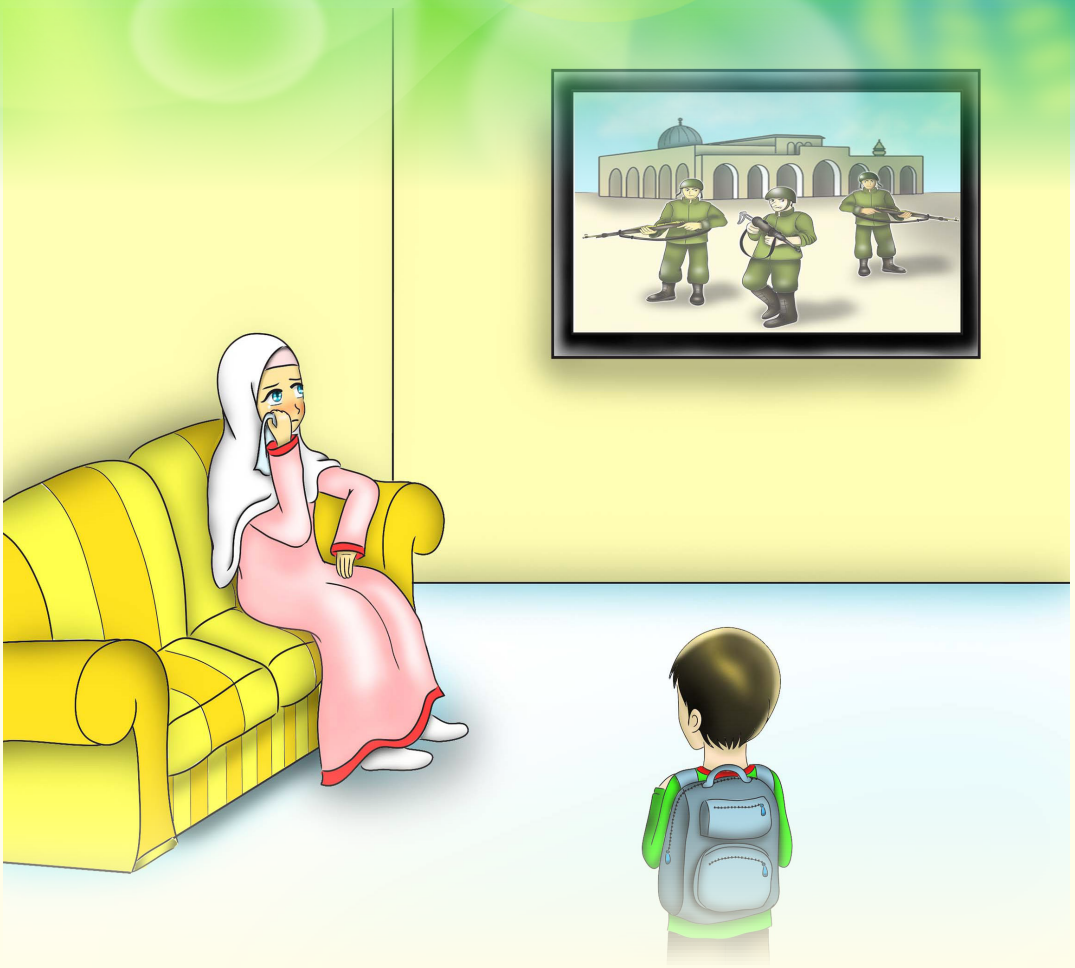

عـادَ صـلاحُ إلـى البيـت؛ فوجـدَ أُمَّـه جالسـةً أمـامَ شاشـةِ التِّلفـاز ودموعهـا علـى وَجْهِهـا، وتتابـعُ بَشَـغَفٍ نشـرةَ الأخبـارِ؛ فجلـسَ جانبِهـا وأخـذَ يتابـعُ مـا يجـري جنـودُ الاحتـلال الصـهيونـي يَقتحمـونَ سـاحاتِ المسـجد الأقصـى، وجمـوعٌ كبيـرةٌ مـن الفلسـطينين رجـالٌ ونسـاءٌ وشـبابٌ وأطفـالٌ يقاومـونَ للدخـولِ للصـلاةِ فيـه.

فبادرها بالسؤال:

- أمي لماذا احتلَّ الصهاينةُ فِلَسطينَ؟ وماذا يريدون مِنَ المسجدِ الأقصى؟

الأم: لأنّها الأرضُ المُقَدَّسة؟

- الأرضُ المُقَدسة.

- تَربَّثْ؛ سأجيبك على كُلَّ ما يجولُ بخاطِرِك من تساؤلاتٍ يا بُني.

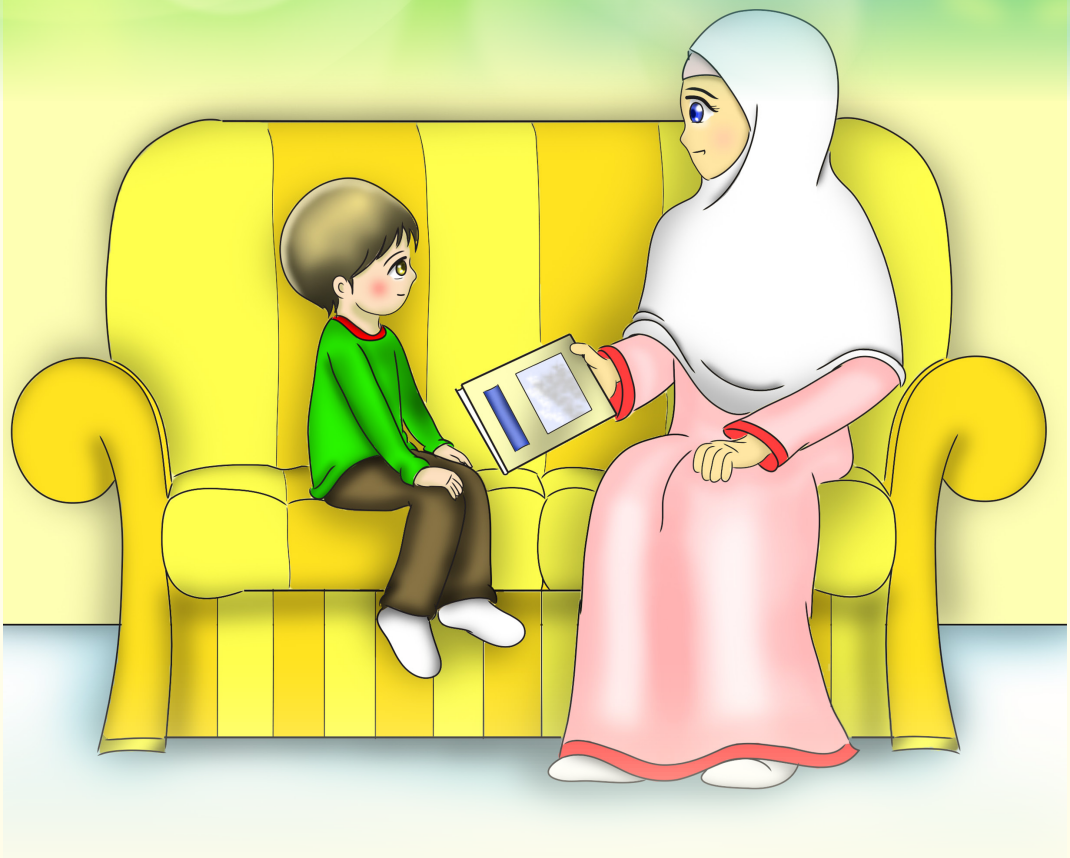

قامتْ الأمُ وأحضرت من المكتبةِ دفترَ رسمٍ وعلبةَ ألوان، وقدَّمتهما لِصلاح:

- تفضَّل يا بُني هذِهِ الهَديةَّ لكَ.

- جزاكِ اللهُ خيرًا يا أمي وطَبَع قُبلةً على وجْهِ أمِّه، وأخذ يقلِّبُ صفحات الدَّفترِ مُبْتَهجًا؛ فَصلاحُ يُحبُّ الرسمَ والألوان.

- ولكنْ لَم تجيبي على سؤالي يا أمي!

- ما معنى الأرض المقدسة؟ ولِماذا يُريدُ اليهودَ هدمَ الأقصى؟

- حسنًا يا بُني، جهِّز نفسَكَ لِتَناولِ وجبَةَ الغداء، وفي وقتُ الإستراحةِ نَجلِسُ معًا، أنتَ تُلَوِّنُ وأنا أقرأُ لكَ ما كُتِبَ على كُلِّ رسمة.. ستجِدُ إجابَةً لِكلِّ سؤالٍ بينَ صَفَحاتِ هذا الدفترِ -إنْ شاءَ الله-.

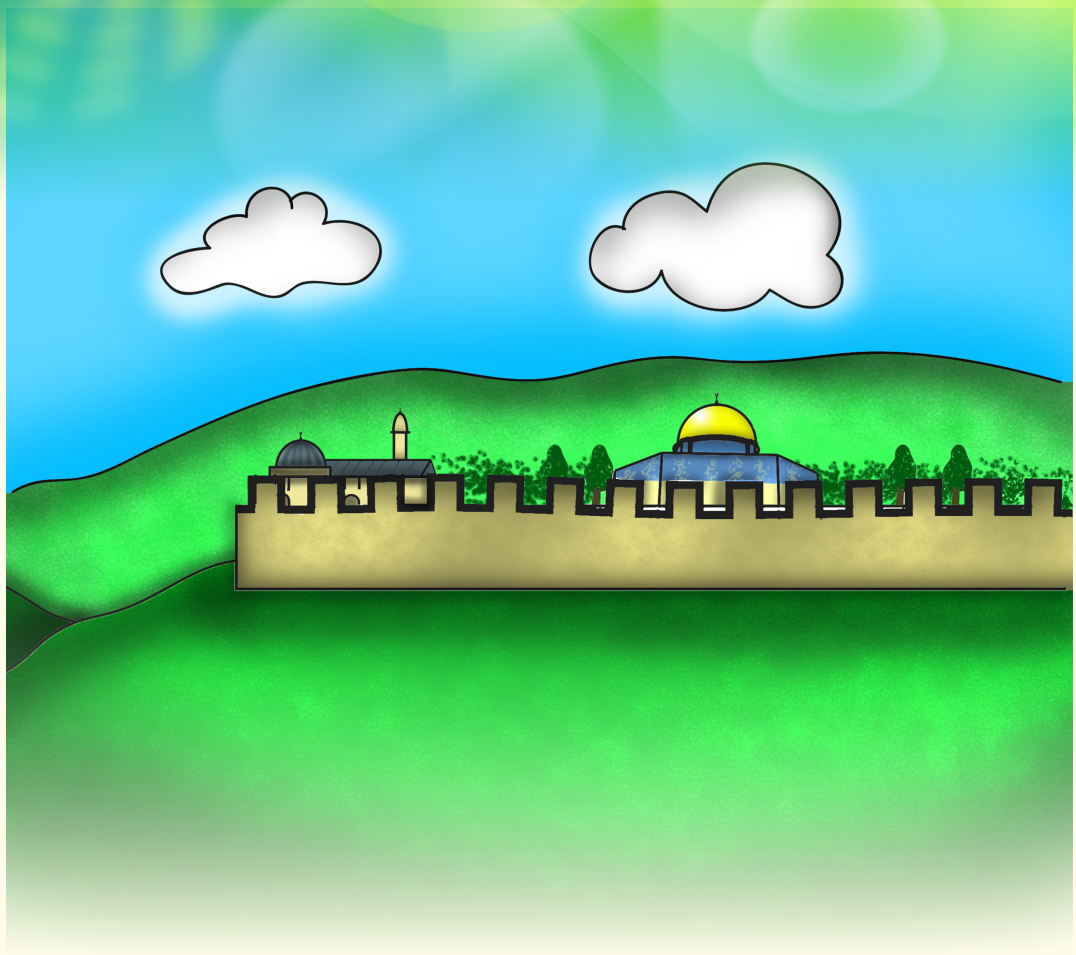

يقعُ (المسجدِ الأقصى) في مدينَةِ القُدسِ عاصمة فِلَسطين، وعرفت قديمًا باسم بيتُ المقدسِ. سُمَّي المسجد الأقصى بهذا الاسم لِبُعدِهِ عن البيتِ الحرام ويُقال أنّه سُمِّي بهذا لأنّه مقدَّسٌ وبعيدٌ عنِ الخبائثِ ومُطهرٌ منها وهو ثاني بيتٍ بُنيَ لِعبادةِ الله بعدَ البيتِ الحرامِ الموجودِ في مكةَ المكرمة.

في الأرضِ المُقدَّسةِ من فِلَسطين سكَنَ أبو الأنبياء سيدُّنا إبراهيمُ عليه السلام، وَوُلِدَ فيها السيّد المسيح عيسى عليه السلام.. بارك الله المسجد الأقصى وما حوله؛ فهو يمتد على مساحة شاسعة تشمل جميع المنطقة المحاطة بالسور المستطيل وتقدر بمائة وأربعة وأربعين دونمًا.

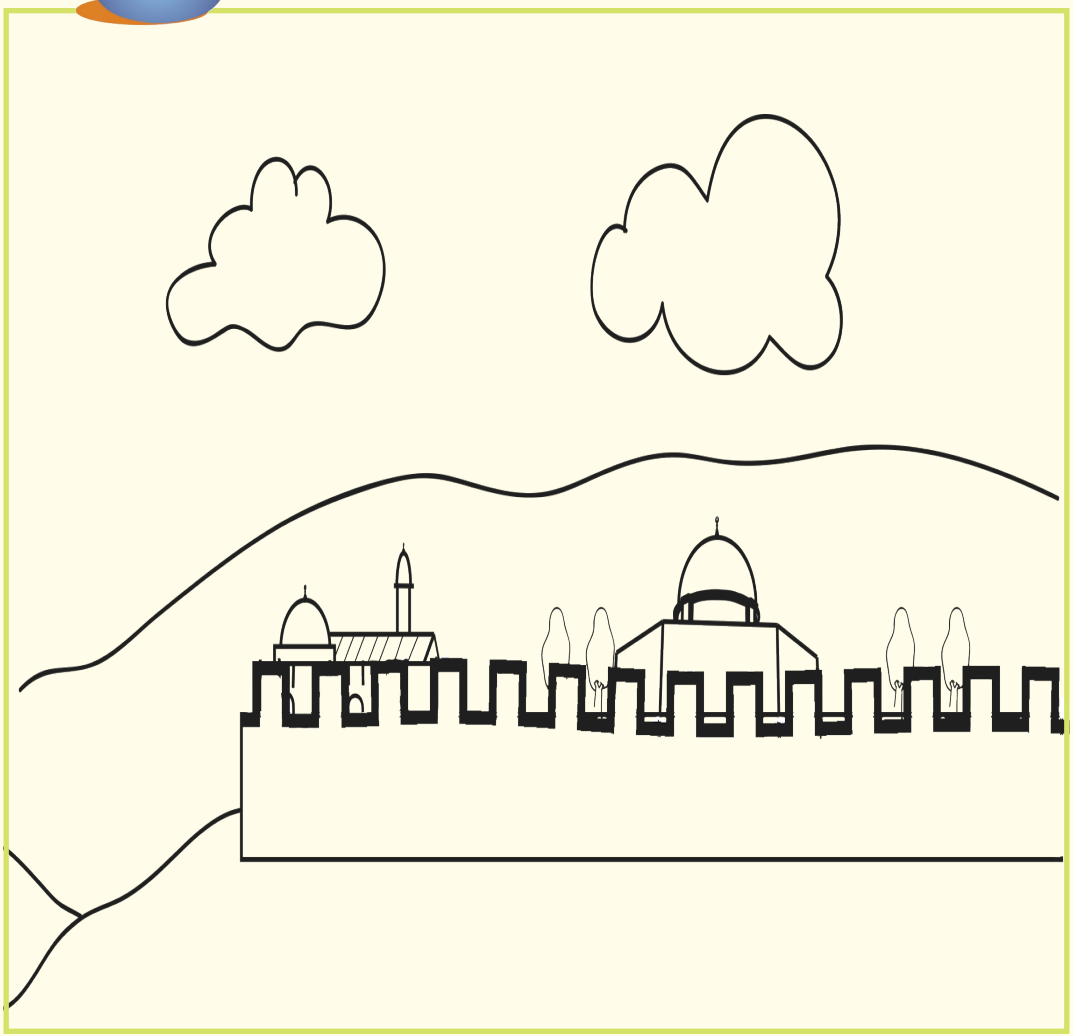

أُسرِيَ بسيِّدِنا محمدٌ عليه الصلاةُ والسلام منَ المسجِدِ الحرامِ إلى المسجِدِ الأقصى، ومنهُ عُرِجَ بهِ إلى السماواتِ العُلا، قال تعالى:

﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ ﴾

الإسراء (1)

عندما فُرِضَت الصلاةُ في بدايةِ الإسلام جعلها الرسولُ ﷺ قِبْلَةَ المسلمينَ الأولى لِيُوجِّه المسلِمينَ إلى قُدسيةِ أَرضِ بيت المقدس وارتباطها بالإسلام، وبعدَ سبعة عشر شهرًا، تحوَّلَت القِبْلَةُ إلى الكعبةِ المشرَفةِ في المسجد الحرام في مكة المكرمة.

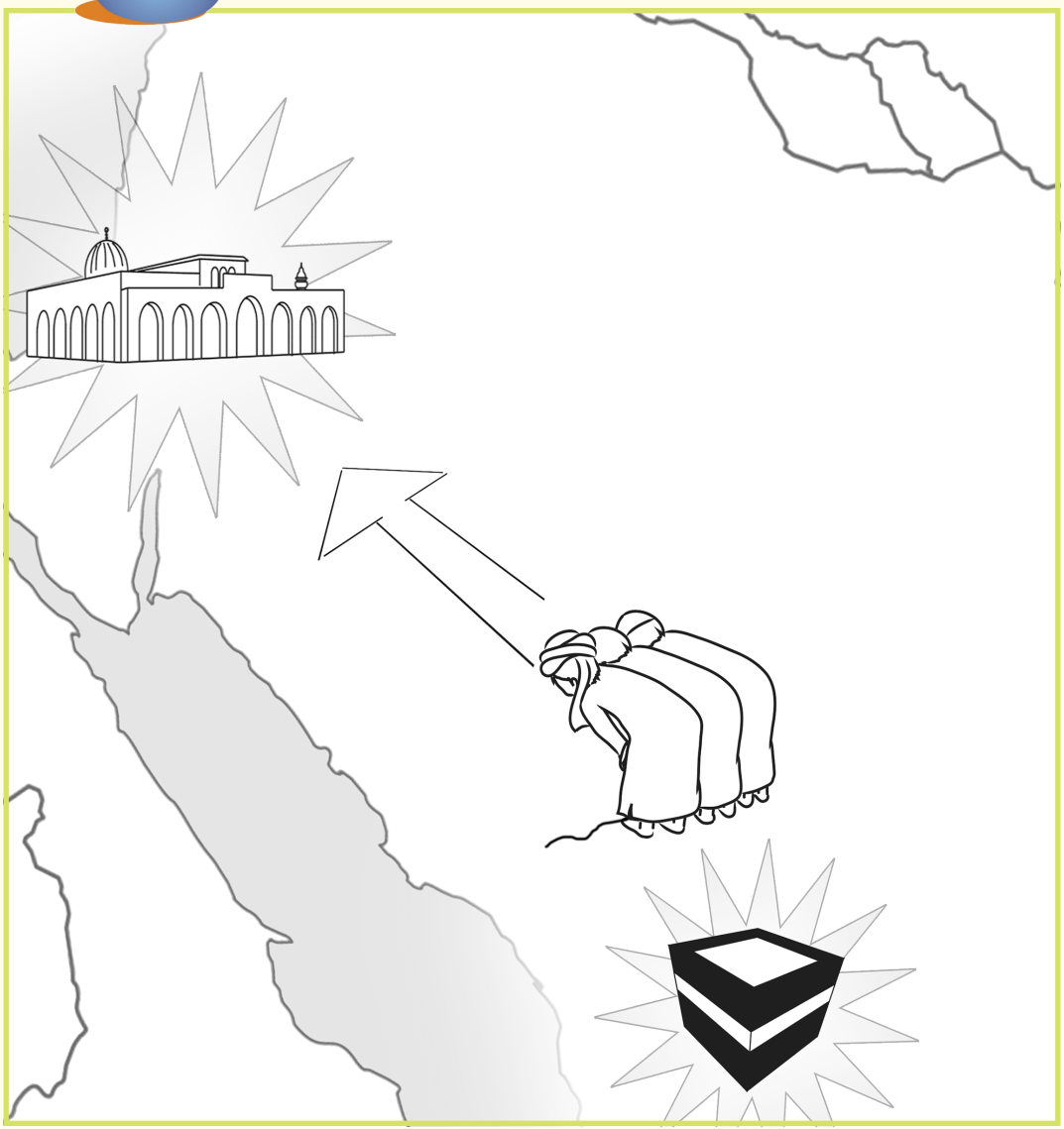

كانتْ فِلَسطينُ وبيتُ المقدِسِ الذي كان يُسمى "إيلياء" مَطمعًا لكثيرٍ من الشعوب وتناوبوا على احتلالها، احتلها اليهود وأفسدوا فيها؛ فَطُرِدوا منها واحتلها البيزنيطيون لسنين طويلة، واضطهدوا أهلها وبقيت كذلك حتى حررها المسلمون في الفتح الإسلامي لبلاد الشام.

ذهب عمرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه ليستلم مفاتيح بيت المقدس من رئيس الأساقفة الراهبِ صفريانيوس، وعقدَ معه العهدةَ العُمريةَ والتي أعطت للنصارى حق البقاء في بيت المقدس، ولهم الحرية في ممارسة عباداتهم، وعليهم أن يتعاضدوا مع المسلمين على حماية بيت المقدس من أطماع المحتلين.

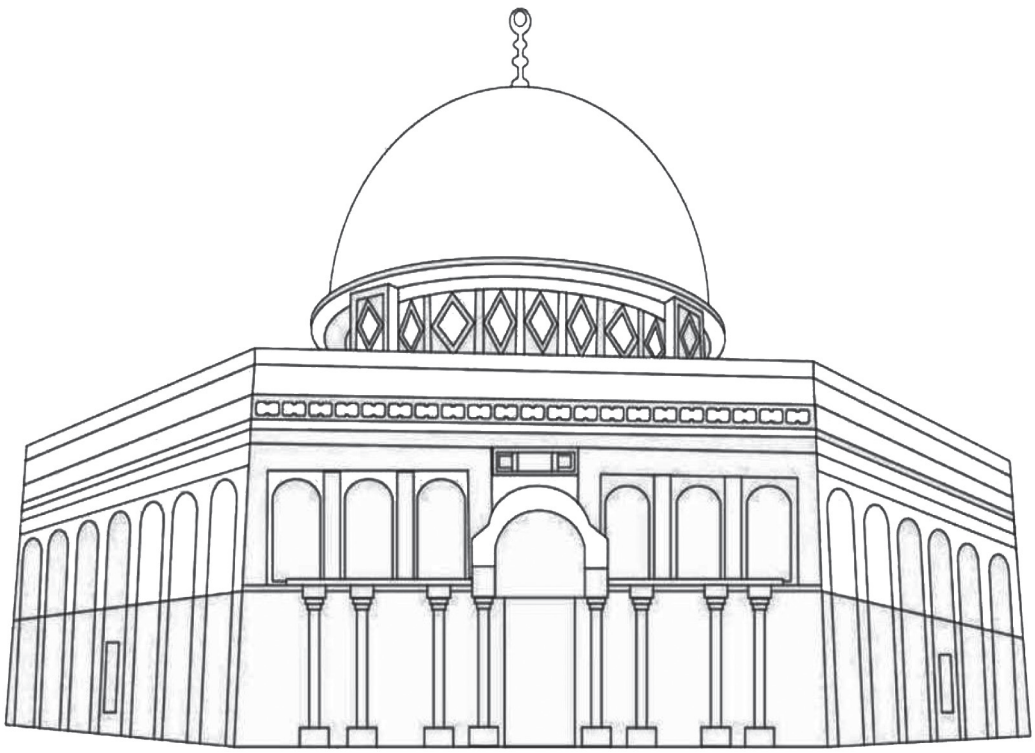

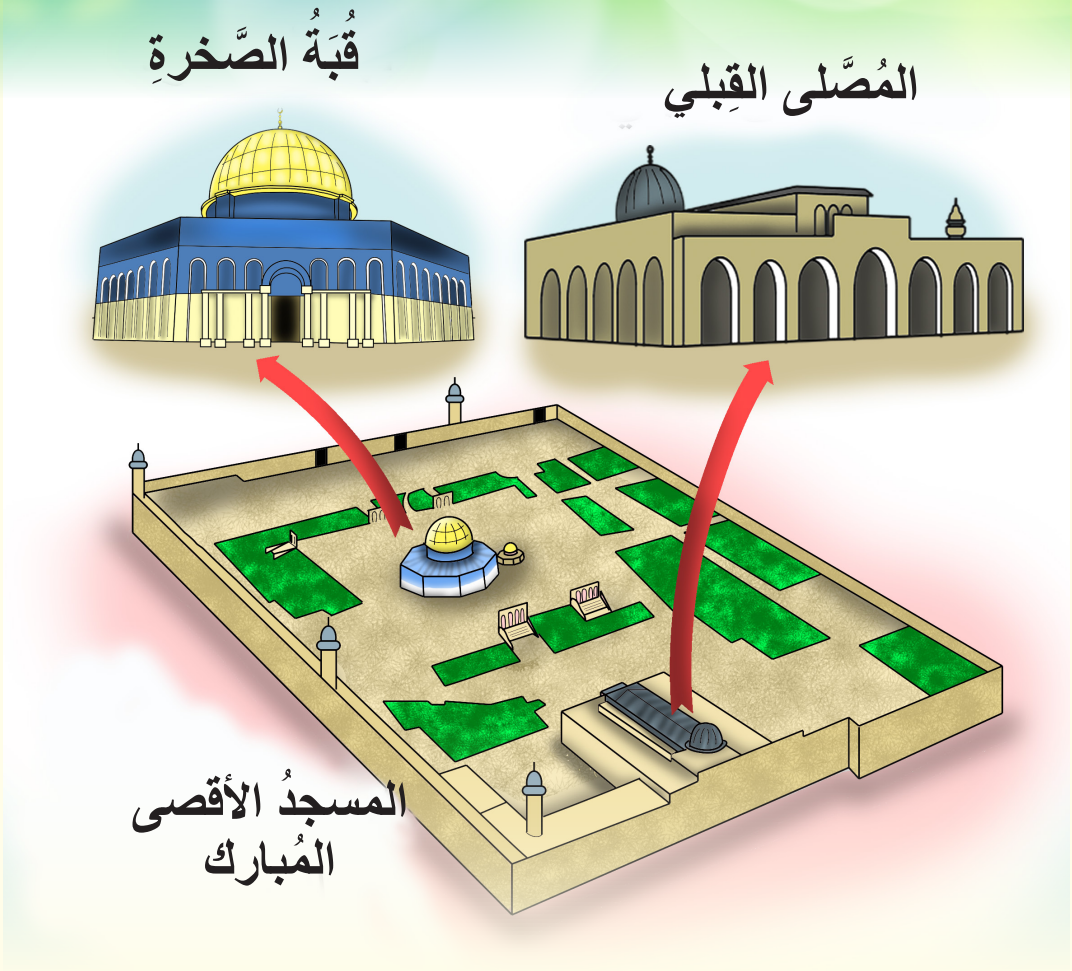

ازدهرت الحضارةُ الإسلاميةُ في بيت المقدس وجُدِّدَ بناءُ المسجد؛ ففي العام الثالث عشر من الهجرةِ، بنى المسلمون الجامع القِبلي في المكان الذي صلى فيه الخليفة عمرُ رضي الله عنه، وسُمّي الجامع القِبلي لأنَّهُ بُني جهة القِبلة وفيه تقام الصلوات الجامعة، ويتميزُ بِقُبَّتِهُ الرَّصاصيِّة.

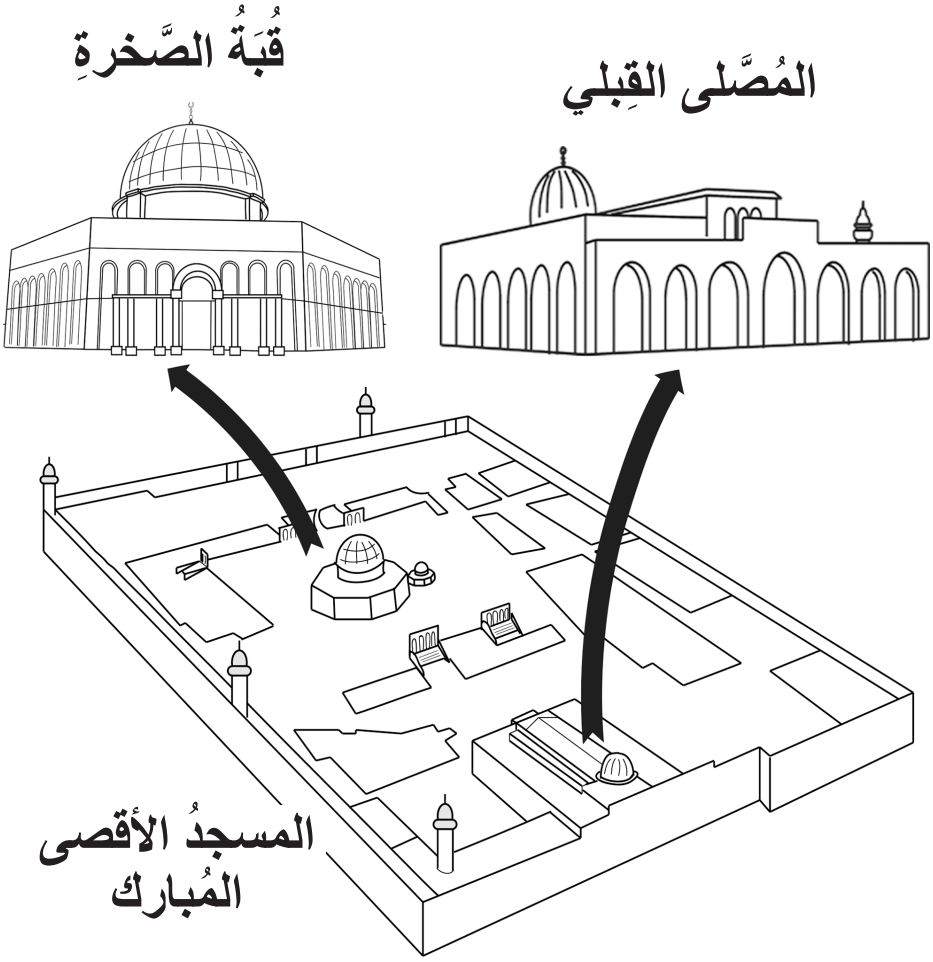
قُبَةُ الصَّخرةِ
المُصَّلى القِبلي
المسجدُ الأقصى
المُبارك

فـي العهـدِ الأمـويّ، بنـى الخليفـةُ عبـدُ الملـكِ بـنُ مـروان قُبـةَ الصخـرة وأقيـم المبنـى فـوق الصخـرة التـي يعتقَـدُ أنَّ سـيدنا محمـدًا ﷺ عـرج منهـا إلـى السـموات العـلا وأبـرزُ مـا يُميِّـز هـذا المبنـى، شـكله المثمـن والقبـة الذهبيـة التـي تعلـوه والمُزيَّنـةُ بِألـواحِ الذَّهـب.

كَثُرَتْ حلقاتُ العلم في باحات المسجدِ الأقصى، وبنيت حوله العديدُ من المدارس لاستقبال طلبة العِلم من جميع الأقطار الإسلامية، وأقيمت لهم العديد من التكايا لتكون مأوى يوفر الراحة والطعام لهم، ولأي عابر سبيل يزور الأقصى؛ ففي المسجد الأقصى ما يزيد على مائتي مَعلَم ووقف حضاري إسلامي.

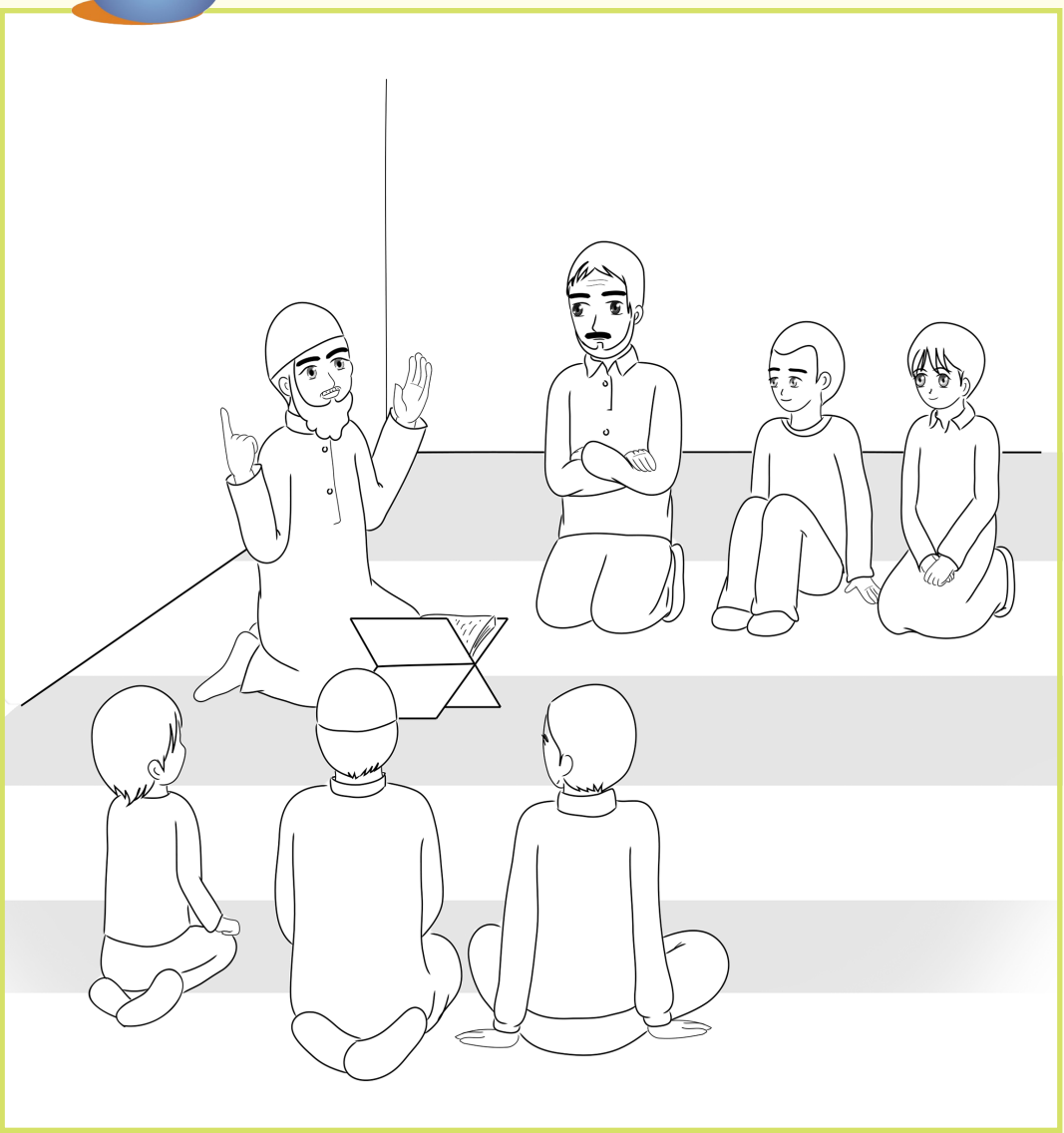

عندما ضَعفتِ الدولةُ الإسلاميَّةُ، وفي فترةِ الحروب الصّليبيّة، استطاع الصّليبيّون احتلال بيت المقدس؛ فاضطهدوا أهلها، وبقيت تسعين عامًا تحت الاحتلال الصّليبيّ، حتى جاء القائدُ "صلاحُ الدين الأيوبي" وحررها منهم في معركة حِطّين المشهورة.

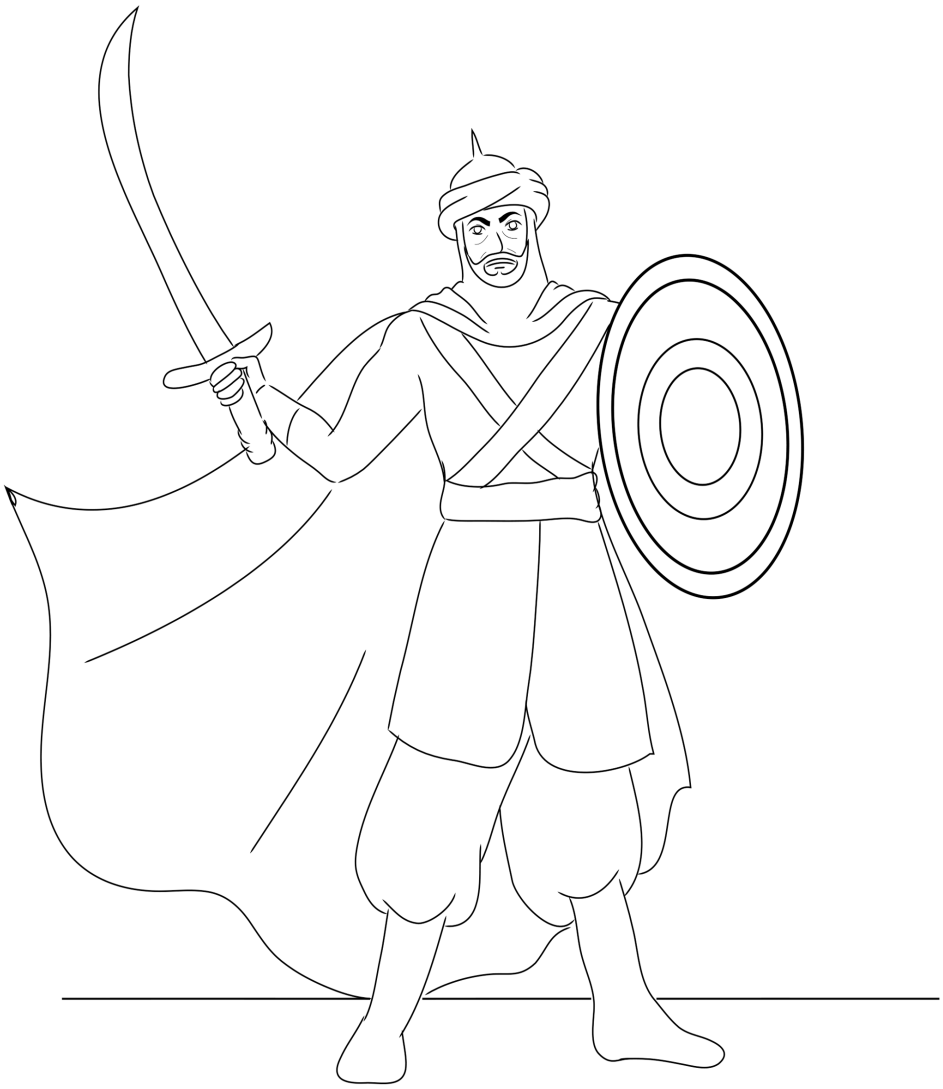

بقيَ المسجدُ الأقصى مِحَلَّ أطماع اليهودِ، حتى جاءَ اليوم الذي ضَعُفَ فيه المسلمون؛ فتعاونّ اليهود الصّهاينة مع غيرهم من أعداء الإسلام واحتلوا أرض فلسطين عام ألفٍ وتسعمائةٍ وثمانيةً وأربعين، وشردوا أهلنا في فلسطين إلى خارج بلدهم.

وفي عام ألفٍ وتسعمائةٍ وسبعةَ وستين احتّلوا مدينة القدس والمسجد الأقصى وحرقوا المسجد الأقصى أكثر من مرة؛ ليحققوا مخططاتهم لهدم المسجد الأقصى وبناء هيكلهم المزعوم مكانه.

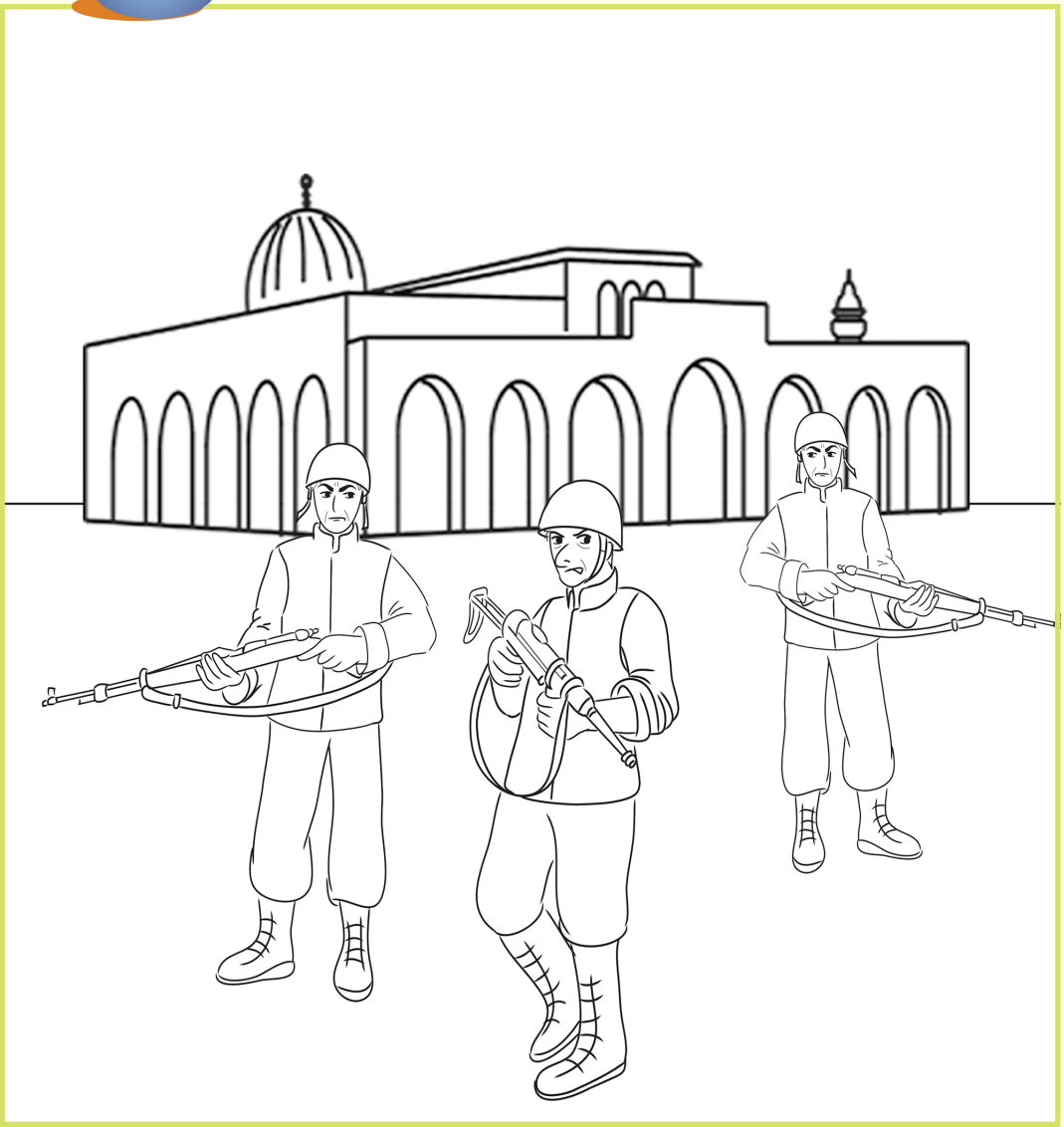

لأنّ فلسطين أرض الحشد والرباط، وفيها المسجد الأقصى قِبلة المسلمين الأولى، و مسرى الرسول الكريم ﷺ؛ فإليها تُشدُّ الرحال كما ذكر بالحديث الشريف: (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا) ـ رواه البخاري؛ لذا يقاوم أهلنا في فلسطين لتحرير الأقصى السليب من أيدي الصهاينة المحتلين.

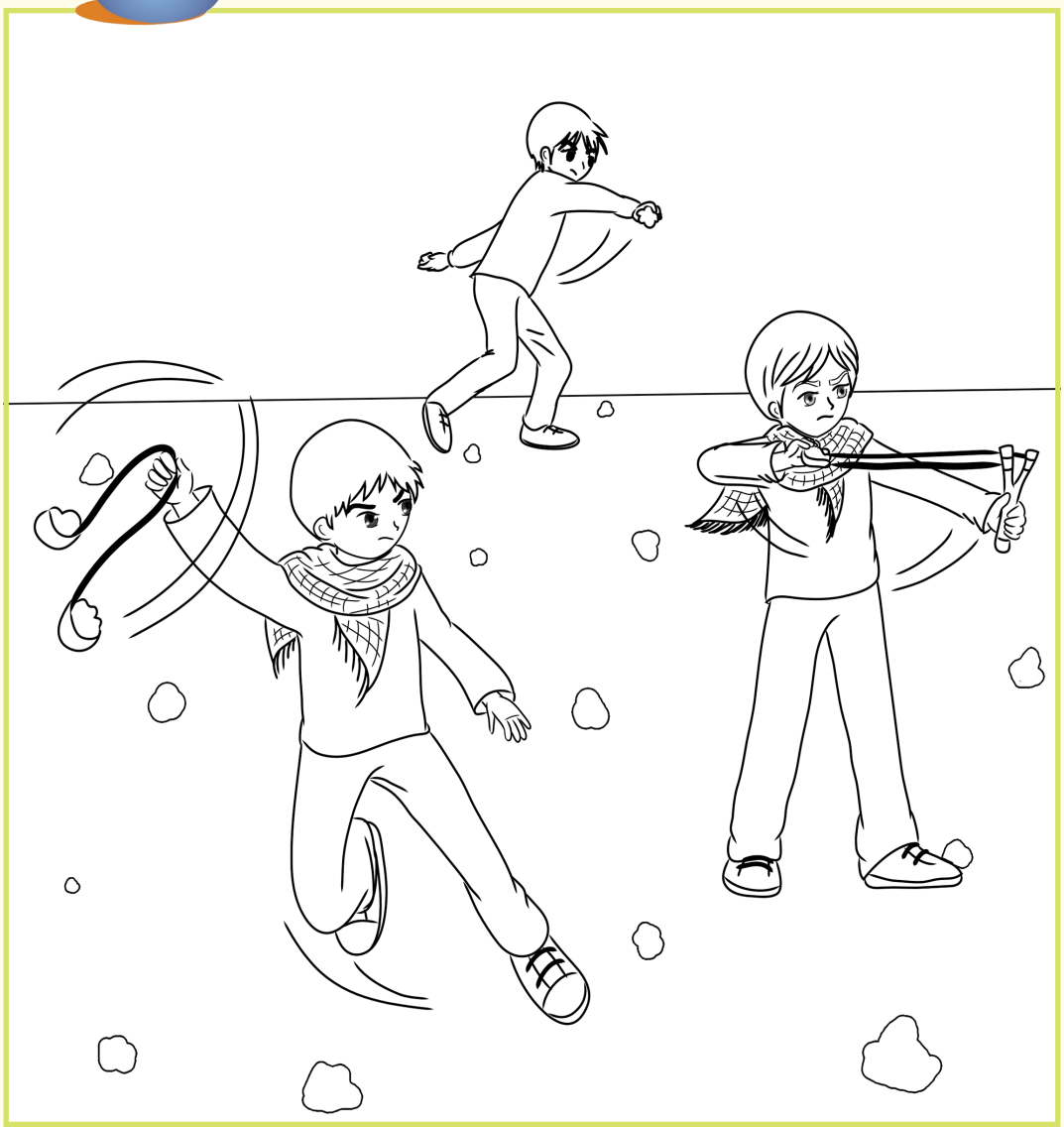

يدافع الفلسطينيون عن الأقصى بِأرواحِهم، شُيوخُهُم ورِجالُهُم، شبابُهُم وصغارُهُم، نساؤهُم وفتياتُهم حرائِرُ الأقصى المرابِطات للدفاع عنه، وما زال أهلها يرتقون شهداء للجنان، سِلاحُهم حجارةُ أرضهم، يرمون بها عدوَّ اللهِ وعدوَّهم، حناجرهم تصدح:

اللهُ أكبرُ.. اللهُ أكبرُ

خَيْبر خَيْبر يا يَهود.. أُقْصانا سَوْفَ يعَود

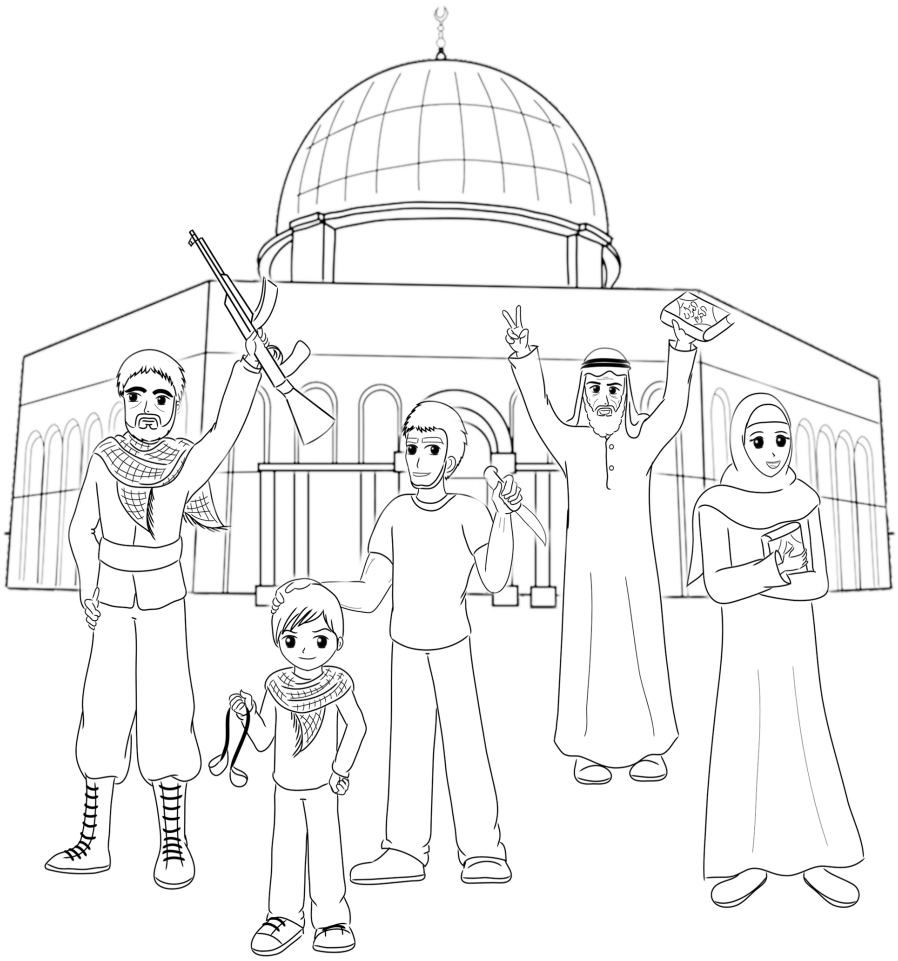

وسيتحققُ وعدُ الله بالنصر ِويتحرر الأقصى، بإذن اللّه، فالبشرى في قوله تعالى:

﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ۝٤ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ۝٥ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ۝٦ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا ۝٧ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ۝٨﴾

الإسراء (4-8)

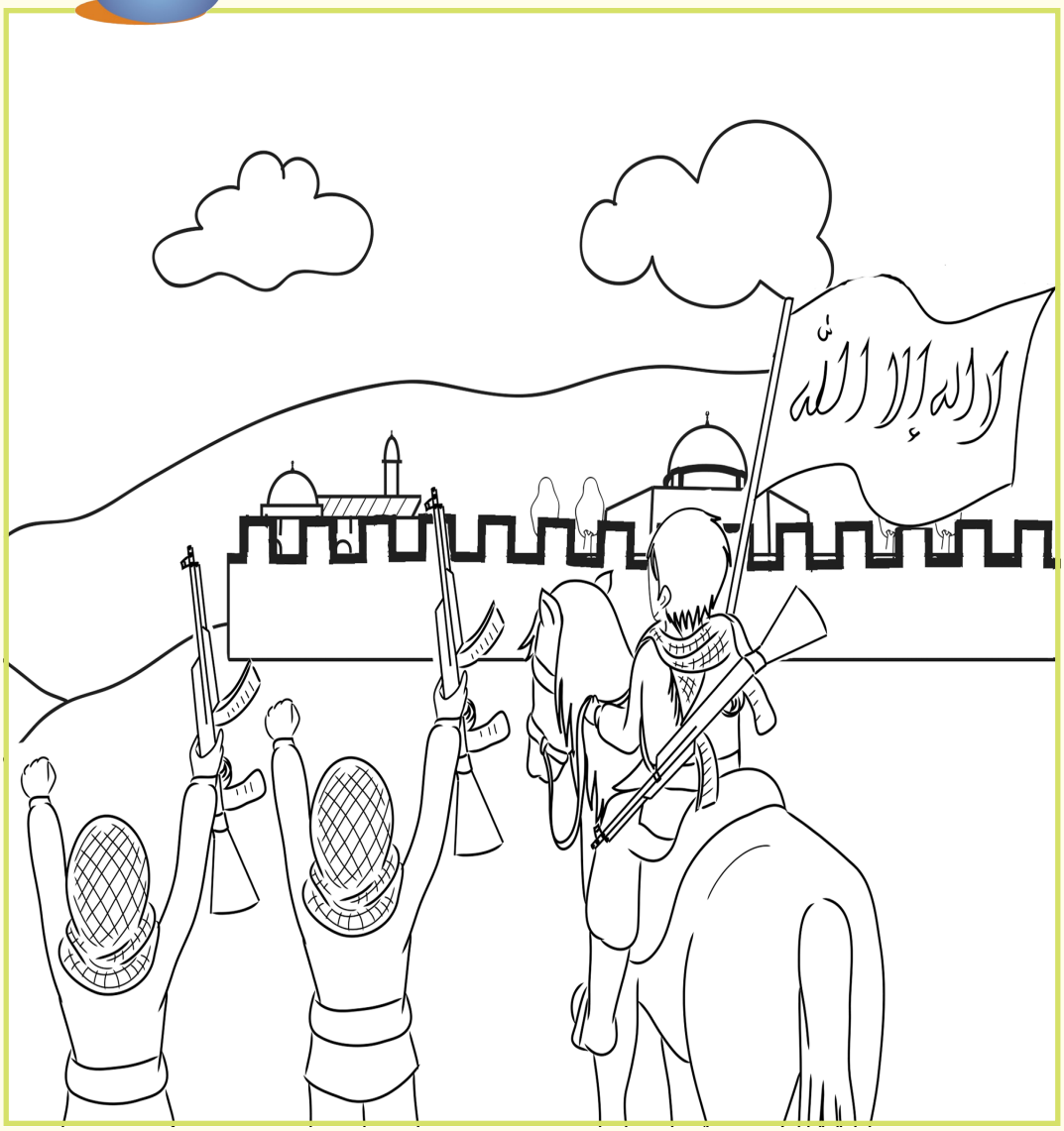
لا إله إلا الله

سؤال

أبْحثُ عن الجواب داخل القصة..

س 1: كم تبلغ مساحة المسجد الأقصى الكلّية

س 2: في أي سورة وعدنا الله تعالى بتحرير المسجد الأقصى

س 3: في أي مدينة فلسطينية يقع المسجد الأقصى

س 4: ما هي قِبلة المسلمين الأولى

س5: من أين أسري بسيدنا محمد ﷺ

س6: بما سُميت القدس قديمًا

س7: من الخليفة الذي استلم مفاتيح القدس من الراهب "صفر يانيوس"

س8: لماذا سمي الجامع القِبلي بهذا الاسم

س9: من الخليفة الذي بنى قبة الصخرة؟ وأين بُنيت؟

س10: من هو القائد الذي حرر بيت المقدس من الصليبيين في معركة حطين

المؤلفة في سطور..

هنا توفيق محمد شعبان

- تاريخ الميلاد: 1962/10/15.
- الجنسية: أردنية.
- مكان السكن: الزرقاء – الأردن.
- الإيميل: hanashaban@hotmail.co.uk

المؤهلات الأكاديمية:

- دبلوم عالي صعوبات تعلم – جامعة البلقاء التطبيقية – 2000م
- بكالوريس معلم مجال علوم – جامعة البلقاء التطبيقية- 1994م

الخبرات العملية:

- معلمة في وزارة التربية والتعليم الأردنية من: (1985 - 2003 م).
- مديرة ومالكة مركز اقرأ لصعوبات التعلم – قطاع خاص (2003 - 2012م).
- استشارية تربوية في تقييم الصعوبات التعليمية ووضع استراتيجيات تدريس وخطط علاجية لطلبة الصعوبات التعلمية في المدارس الخاصة – الأردن، ومؤسسات تربوية خارج الأردن.
- عملت مع جمعية المحافظة على القرآن الكريم في الأردن من (2008م - ولغاية الآن)، واستلمت المهام الآتية:
  - مديرة نادي الطفل القرآني - الكسائي - فرع الزرقاء.
  - عضو اللجنة التربوية العليا - الإدارة العامة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم.
  - عضو لجنة تأليف وتطوير مناهج نادي الطفل القرآني - الإدارة العامة.
  - عضو تأليف منهاج (أحباب القرآن بالقيم أرتقي) صدر عام 2016 ويدرّس في أندية الطفل القرآنية.
  - عضو لجنة تأليف مناهج النادي الصيفي لجمعية المحافظة على القرآن الكريم.
  - عضو لجنة تأليف منهاج (أحباب القرآن: مهارتي وخبراتي) صدر عام 2017، ويدرّس في أندية الطفل القرآنية .
- محاضرة ومدربة بالمجالات التربوية المتعلقة بخصائص الطفولة ورياض الأطفال وصعوبات التعلم وعقدت العديد من الورش التدريبية في داخل الأردن وخارجه.
- مدربة تفعيل الدراما في تعليم الأطفال، وفي السرد القصصي، أقامت الكثير من الأنشطة والفعاليات في ذلك المجال من: 2008 ولغاية الآن.

الدورات وورشات العمل:

- شاركت في العديد من المؤتمرات الوطنية والعربية المتعلقة بغرس القيم في داخل الأردن وخارجه.
- شاركت بورقة بحثية في المؤتمر القيمي الأول: إدماج القيم في المؤسسات التربوية من خلال الأنشطة والبرامج المصاحبة – اسطنبول 2017.
- مشاركة ببحث محكم في المؤتمر القيمي الثاني: الهندسة القيمية للمناهج والبرامج – اسطنبول 2018.

المؤلفات:

- صدر للمؤلفة قصة بعنوان: شكرًا يا شجر 2016.
- سيصدر حديثًا للمؤلفة كتاب: (غرس القيم الجمالية لدى الأطفال).